جامعة 8 ماي 1945- قالمة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

المقياس: منهجية إعداد مذكرة

الأستاذة: فتيسي فوزية

موجه لطلبة السنة الثانية ماستر- أسرة وقانون عام-

المحور الأول: مراحل إعداد البحث العلمي

المحور الثاني: إنجاز البحث العلمي

المحور الثالث: الإعداد الشكلي للمذكرة

**المحور الأول: مراحل إعداد البحث العلمي**

تكتسي عملية إعداد البحث العلمي أهمية خاصة، وذلك من حيث التقيد بقواعد مادة المنهجية، باعتبارها تزود الباحث بأدوات علمية لإعداد بحث علمي ناجح، سواء فيما يتعلق بالجانب الشكلي أو الموضوعي، وهذا ما يظهر في مختلف مراحل إعداد البحث العلمي وهي:

- مرحلة إختيار الموضوع.

- مرحلة جمع الوثائق.

- مرحلة القراءة والتفكير.

- مرحلة تقسيم الموضوع.

- مرحلة تخزين المعلومات.

**أولا: مرحلة اختيار الموضوع**

خلال هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها، وذلك بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لإكتشاف الحقيقة العلمية المتعلقة بالمشكلة محل البحث.

تعد مرحلة اختيار الموضوع أولى خطوات إعداد البحث العلمي، وتعتبر أصعب الخطوات، ذلك أن اختيار الموضوع يتوقف على مدى توفر المراجع، لاسيما إدا كان موضوع البحث جديد لم يسبق وأن كتب فيه.

**1- طرق اختيار الموضوع:** هناك طريقتان لاختيار الموضوع هما: الاختيار الذاتي للموضوع أو تولي الأستاذ المشرف اختيار الموضوع.

**أ- اختيار الموضوع من قبل الباحث( الاختيار الذاتي للموضوع)**

يتولى الباحث من تلقاء نفسه اختيار موضوع البحث الذي يتماشى مع قدراته الفكرية والعلمية، حيث يقترح الباحث لنفسه مجموعة من الموضوعات في تخصصه، ومن خلال المطالعة المكثفة لمحتويات هذه المواضيع يتوصل في النهاية إلى اختيار موضوع واحد من هذه المواضيع، وبعد ذلك يعرضه على الأستاذ المشرف لتقديم موافقته لكي يتم تسجيله نهائيا في إدارة الجامعة.

**ب- اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف**

قد يعجز الطالب في كثير من الحالات في اختيار الموضوع لنفسه، لذلك يستعين بالأستاذ المشرف ليقترح عليه بعض المواضيع التي يمكن أن تكون محلا للبحث، وان كانت هذه الطريقة لا تمس سلامة الاختيار إلا أنها طريقة غير مرغوب فيها، لأن الأستاذ المشرف قد يقترح موضوعا يتميز بقلة المراجع، وهذا ما يسبب له متاعب كثيرة، وخاصة في الحالات التي يكون فيها الموضوع جديدا لم تسبق له دراسات كافية، التي يمكن للباحث من خلالها تحديد نطاق عمله، وأكثر من ذلك فقد يكون هذا الموضوع لا يتماشى مع الرغبة النفسية للباحث، وهذا ما يصعب مهمة إعداد البحث العلمي.

**2- العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي**

تخضع عملية اختيار موضوع البحث لمجموعة من المعايير المتعلقة بالباحث نفسه أو بموضوع البحث، وذلك كمايلي:

**أ-العوامل الذاتية في اختيار موضوع البحث العلمي**

تسود عملية اختيار البحث العلمي وتتحكم فيها عدة عوامل ومعايير ذاتية متصلة بنفسية الباحث ومدى استعداداته وقدراته العلمية، ونوعية تخصصه العلمي، وكذا ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، حيث يمكن اجمال هذه العوامل فيمايلي:

أ.1. عامل الرغبة النفسية

يولد مثل هذا العامل إرادة وقوة مليئة بالحيوية والنشاط، تدفع بالباحث إلى تسخير وقته في العمل، باعتبار أن هناك نوع من الانسجام العاطفي بين الباحث وموضوع البحث، وهذا ما يجعل الباحث لا يستسلم لمختلف الصعوبات التي يمكن أن تصاحب عمله مستقبلا، كونه يتحدى الأمور بطريقة علمية لكي يصل إلى هدفه الأساسي المتمثل في إعداد بحث ناجح.

أ.2.عامل توفر الاستعدادات والقدرات الذاتية

يجب أن يكون لدى الباحث استعدادات وقدرات ذاتية تمكنه من إعداد بحث علمي في مجال اختصاصه حتى يكون قادرا على الفهم والتعمق والتحليل والربط والمقارنة بين مختلف أجزاء الموضوع، ومن بين هذه القدرات تحكم الباحث في اللغة، سواء كانت لغة وطنية أو لغات أجنبية باعتبار أن هناك وثائق علمية مكتوبة باللغات الأجنبية، فالإطلاع عليها وفهم محتواها لتوظيفه في البحث لا يكون إلا بالتحكم فيها.

أ.3.عامل توفر الباحث على إمكانيات اقتصادية كافية تمكنه من اعداد البحث العلمي

يجب على الباحث أن يتوافر على بعض القدرات الاقتصادية التي تسمح له بالتنقل من مكان إلى آخر للبحث عن الوثائق العلمية، شرائها أو تصويرها، لأن حالة الفقر تسبب متاعب للباحث وتحد من نشاطه العلمي، فالبحوث العلمية خاصة الطويلة منها، كبحوث الماجستير والدكتوراه تتطلب وسائل مادية معتبرة من أجل التنقل واقتناء المراجع والمصادر العلمية من المكتبات الوطنية والخارجية.

أ.4.عامل تمتع الباحث بالقدرات العقلية اللازمة وأخلاقيات وفضائل الباحث العلمي

يجب أن تتوفر لدى الباحث القدرات العقلية اللازمة وسعة الاطلاع والتفكير والتأمل والصفات الأخلاقية مثل: هدوء الأعصاب، قوة الملاحظة، شدة الصبر، الموضوعية، النزاهة والابتكار...إلخ.

أ.5.عامل احترام معيار التخصص

لكي يكون البحث العلمي ناجحا، على الباحث اختيار بحث يدخل في تخصصه لأن المعلومات والمبادئ الأساسية التي اكتسيها خلال فترة دراسته والتكوين في تخصصه تمنحه استعدادات ذاتية تساعده في اعداد بحثه في أفضل صورة للوصول لأفضل النتائج.

أ.6.عامل التخصص المهني

يدعم الجانب العملي لموضوع البحث، وقد توفر له الوظيفة الوسائل المادية التي تخدمه في البحث.

**ب. العوامل الموضوعية المؤثرة في اختيار البحث العلمي**

بالإضافة إلى العوامل والمعايير الذاتية، هناك مجموعة من العوامل والمعايير الموضوعية تتوقف عملية اختيار موضوع البحث العلمي عليها، ومن أهم هذه العوامل نذكر:

ب.1.عامل توفر الوثائق العلمية

يجب على الباحث اختيار الموضوع الذي يتوفر على قدر معين من المراجع، فالقيمة العلمية للبحث تقدر بكثرة المراجع وتنوعها، فالموضوعات المطروحة للبحث تختلف بدرجات متفاوتة من حيث كمية الوثائق والمصادر العلمية المختلفة المتعلقة بها، فهناك موضوعات تعاني من ندرة الوثائق العلمية، وهذا ما يسبب للباحث متاعب كبيرة، كونه يضيع جهده لمدة معينة وبعد ذلك يتنازل عن هذا الموضوع.

ب.2.عامل الجدة والابتكار

يجب أن يكون الموضوع المراد البحث فيه جديدا ومبتكرا لم يناقش من قبل، وذلك لغرض تقييم القدرات العلمية للباحث من جهة، وكذا تشجيع عملية الابتكار التي تساهم في تطوير العلوم بمختلف أصنافها.

**3-القواعد الأساسية المؤثرة في تحديد مشكلة البحث العلمي**

هناك ثلاثة قواعد أساسية في مرحلة اختيار الموضوع تؤثر في تحديد مشكلة البحث تتمثل في:

**أ.وضوح موضوع البحث**

يجب أن يكون موضوع البحث محددا وغير غامض أو عام حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد، فقد يبدو الموضوع للباحث سهلا للوهلة الأولى، ثم عندما يدقق فيه تظهر له صعوبات كثيرة قد لا يستطيع تجاوزها، أو قد يكتشف أن هناك من سبقه في دراسة المشكلة ذاتها أو أن المعلومات التي جمعها مشتتة وضعيفة الصلة بالمشكلة، وهذا كله نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث وتصوره، وهنا يمكن الإشارة إلى أهمية اختيار عنوان البحث باعتباره أول ما يصادف القارئ، ويعطي انطباعا وافيا عن موضوع البحث، وعليه فأهم الصفات التي يجب أن يتسم بها عنوان البحث هي:

-أن يكون دقيقا يعبر عن مشكلة البحث.

-أن يكون جديدا مبتكرا.

-أن يكون شاملا متناسبا مع مشكلة البحث.

-أن يكون مختصرا خاليا من الاطالة والزيادة، وأن يكون جذابا.

ب-وضوح المصطلحات

يحذر المتخصصون من إمكانية وقوع الباحث في متاعب وصعوبات نتيجة اهماله وعدم دقته في تحديد المصطلحات المستخدمة.

ج-تحديد المشكلة

هي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة، بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث، وتبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له، وتصاغ بشكل سؤال يتطلب إجابة محددة، كما تمكن للباحث من أن يحدد الإشكالية دون وضعها في شكل سؤال مباشر، وإنما تأتي في شكل فقرة تنتهي بعلامة استفهام.